

إِنَّكَ الْفَخْرُ



إِنَّكَ الْفَخْرُ

أبو حسام البغدادي

كيفَ يُرثى..؟ وما يقولُ

الكلامُ..؟ حينَما يمدحُ النِّهارَ الطَّلامُ

كيفَ يُرثى الذي يفوحُ حياةً وهوَ وَاَعْدَلُ يهابهُ الطُّلَّامُ

قَلَامِي..؟ وَهَوَ فِي يَدَيْهِ حُطَامٌ

كَيْفَ مِنْ سَيِّدِي الْخَمِينِيِّ يَدُنُو

وَهَوَ السَّاهِرُ الَّذِي لَا يَنَامُ

فَهَوَ الْأَنْجَمُ الَّتِي أُرْشَدُنَا

مِنْ سُبُطَاتٍ تَجْرُهُ الْأَعْوَامُ

وَهَوَ الصَّحْوَةُ الَّتِي أُيَقِظُنَا

كَيْفَ تَخْتَارُ دَرَبَهَا الْأَقْدَامُ

وَهَوَ تِلْكَ الرَّؤْيُ الَّتِي عَلَّمْتُنَا

وَعَزَا الْعَصْرَ نَصْرُهُ الْمَقْدَامُ

كَلِّمْ عَزَّ مِنْهُ (دَنَا وَتَدَلَّى)

وَمَضَّتْ عَنْ جَبِينِهِ الْأَلَامُ

كَلِّمْ جُرْحِ رَسَا عَلَيْهِ تَعَاْفَى

قَائِدٌ.. زَاهِدٌ.. تَقِيٌّ.. هَمَامٌ

كَيْفَ لَا..؟ وَالْإِمَامُ حَرٌّ.. أَبِي..

الْكَرِيمُ الَّذِي اجْتَبَتْهُ الْكَرَامُ

الْأَمِينُ الَّذِي تَدْفُقَ زُبُلًا

وأشاعَ السَّلامَ .. وهو سَلامٌ

الذكيُّ .. الحكيمُ .. مَنْ لم يساوِمَ

وَتَغذَّى من حزمهِ الإقدامُ

قد تربيَّتْ على يديهِ المعالي

حينما صاغَ عقدهُ الإبرامُ

فجَّرتْ الثورَةَ العظيمةَ شمسا

فمَصَّتْ عن طريقِها الألغامُ

وَحَبَّأها بكلِّ ما تتمدَّى

في يَدِ مُصحفٍ .. وأخرى حُسامُ

جاءها يدفَعُ الأذى بيديهِ

في صراطِ الإلهِ لا تُستنامُ

وَبِروحِ ننتُ عزماً وتمشي

وربيعاً .. فتفرَحُ الأنسامُ

فَمَصَّتْ تفرشُ الدروبَ نهارةً

مُثْمَرَاتٍ .. وَوَجْهَهَا بِسَّامٍ

وَإِذَا بِالْأَيْسَّامِ حَشْدُ سَنِينٍ

فَتَعَاْفَى وَكَابَّرَ الْإِسْلَامُ

حَلَّ سَوْتُ الْأَذَانِ فِي كُلِّ بَيْتٍ

وَتَنَامَتُ بِرِعْدَلِهَا الْأَحْكَامُ

مَعَارِ عَزَّالٍ يَنْمُو وَيَنْمُو وَيَنْمُو

بَيْنَ الْأَنَامِ بِدُرِّ تَمَامٍ

لَيْلُ إِيرَانَ شَعَّ نَوْرًا فـ (رُوحُ □)

جَاءَ إِيرَانَ سَيْفُهَا الصَّمَامُ

جَاءَ نَصْرُ الْإِلَهِ وَالْفَتْحُ لَمَّامٌ

زُمَّرُ الْخَيْرِ وَالْأَيْدِي التَّحَامُ

وَأُطْلِسَّتْ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ

وَالزَّرَّوَايَا تَدُوسُهَا الْأَصْنَامُ

جَاءَ بِالذِّكْرِ وَالْمَآذِنُ عَطَشَى

رَدَّ دَتَّهَا مِنْ بَعْدِهِ الْأَيْسَّامُ

صَاحَ: (كَلَّاسٌ) .. لِكُلِّ غَاصِبٍ حَقٌّ

عَرَفَتْ قَدْرَهُ الْعِظَامُ فَجَادَتْ °      وكذا تعرفُ العِظَامَ الْعِظَامُ °

قَرَّ عَيْنَ الْإِلَهِ فَذُوقْ نَقِيَّ °      فَارَوَاهُ الْإِجْلَالُ وَالْإِعْظَامُ °

وَتَمَشَّتْ ° إِيْرَانُ فِي ثَوْبِ عُرْسِ °      وَقُلُوبُ التَّقَى لَهَا أَعْلَامُ °

وَتَوَلَّاتْ ° (حِزْبَ الْإِلَهِ) بَغْيَيْثِ °      وَهَوَّوْا يَصْحُو بِرِنَاصِرِهِ وَيَنْدَامُ °

وَعُرُوشُ الطُّغَاةِ تَرْجَفُ ذَعْرًا °      وَيَغْطِّي رَايْتَهَا الْإِنْهَامُ °

كَلَّ ° أَطْمَاءَهُمْ أَحْيَلَاتُ رِمَادًا °      وَأَضْلَسَتْ ° سَبِيلَهَا الْأَنْعَامُ °

زَبَدُ مَا لَهُ عَلَى الْأَرْضِ مُكْتٌ °      وَلَدَهُ ° فِي فَمِ الزَّمَانِ التَّهَامُ °

(مَنْ يَهْنُ يَسْهَلِ الْهَوَانُ عَلَيْهِ)

مَا لِرَجْحٍ بِرَمِيَّتِ إِيلَامُ)

خَالِدًا سَيِّدِي الْخَمِينِي تَبْقَى

فِي بَطُونِ الْأَعْوَامِ مَا عَاشَ عَامُ

إِنَّكَ الْفَخْرُ .. عِشْ بِهِ مُطْمَئِنًّا

(لَا افْتِخَارُ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُ)